

اقرأ في هذا العدد:

- ما وراء دعوة البرهان للحوار الوطني في السودان؟ ... ٢
- سياسات صندوق النقد الدولي
- مهلكة للشعب باعتراف الخبراء ... ٢
- صراع الأجنحة العالمية.. وتفاقم الأزمة الاقتصادية!! (الحلقة الثالثة والأخيرة) ... ٤
- ثلاث سنوات على سقوط البشر
- كيف السبيل إلى التغيير الحقيقي؟ ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٦ من رمضان ١٤٤٣هـ الموافق ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ م

العدد: ٣٨٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

قضية الأقصى

قضية كل المسلمين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

المسجد الأقصى قضية من قضايا الأمة المصرية، ويمكن بشرة الجوانب التشريعية لأية الإساءة وحديث بلده الرحال على شكل فهم سياسي واضح يبين المعالجات الفقهية الخاصة بالمسجد الأقصى بكل وضوح، وذلك على النحو التالي:

١- قول الله سبحانه وتعالى في سورة الإسراء: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا خَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ يتناول علاقة الاقتران بين قدسية المسجد الحرام وقدسية المسجد الأقصى، والسؤال الأول المطروح هنا هو: ما الحكم الشرعي المفهوم من هذه العلاقة بين المسجدين؟ والجواب هو أنه يُفهم من هذا الاقتران وجوب الدفاع عن المسجدين، لأنَّ المكان المقدس يُدافع عنه وجوباً للحفاظ عليه، ويتساوى في هذه الآية الدفاع عن المسجد الأقصى والدفاع عن المسجد الحرام، ولأنَّ قدسيتهما واحدة فالدفاع عنهما واحد، وهو حكم شرعي واجب على جميع المسلمين.

٢- وأما دلالة قوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِي بَارَكْنَا خَوْلَهُ﴾ فتعني مساحة المكان المقصود بالأية، وعند تحقيق مناهج هذا المكان نجد غالبية المفسرين يقولون بأنَّ الأراضي التي باركها الله سبحانه حول المسجد الأقصى تعني كل بلاد الشام، وحدود بلاد الشام الطبيعية المتعارف عليها في ذلك الوقت تمتد من العريش وتبوك جنوباً إلى حلب وأضنة شمالاً، ومن بحر الروم (المتوسط) غرباً إلى نهر الفرات شرقاً.

فكل البلاد الواقعة ضمن هذه الحدود هي بلاد مباركة حول المسجد الأقصى، وينطبق عليها وصف: ﴿الَّذِي بَارَكْنَا خَوْلَهُ﴾، وحكم الدفاع عنها كحكم الدفاع عن المسجد الأقصى نفسه سواء بسواء، وكحكم الدفاع عن المسجد الحرام، فالدفاع عن القدس كالإيمان بآياها وحيفا، والدفاع عن أي بلد في بلاد الشام كالإيمان ببلد مكة ذاتها.

٣- أما السؤال الثاني المطروح هنا فهو: كيف يُدافع عن هذه الديار المباركة؟ وعلى من تقع أولوية الدفاع عنها؟ والجواب إنما تقع على عاتق الجيوش التي تمتلك إمكانيات الدفاع عن هذه الأراضي، لأنَّ فيها مظنة وجود القدرة على فعل ذلك، وأما من هو المخول بالقيام بذلك فهو رئيس الدولة الإسلامية، الإمام الذي هو راع ومسؤول عن رعيته.

وإذاً كان الإمام غير موجود فيجب العمل على إيجاده ليقوم هو برعاية شؤون رعيته، وأولها الدفاع عن هذه البلاد المباركة.

ولا يقال إنه في حال غياب الإمام تنتقل الرعاية إلى الناس العاديين الذين لا يملكون إمكانيات القتال والدفاع، لا يقال ذلك بل يقال يجب العمل على إيجاد الإمام ومبايعته للقيام بهذا الواجب.

وإمام يعني بسلطة الدولة الإسلامية بما لديها من جيش واستخبارات وأجهزة حكم، وإيجاد الإمام كما هو واجب في ذاته، فهو أيضاً واجب من أجل تحرير الديار المباركة.

وإذاً كان تخليص الديار المباركة واجب على المسلمين، وأنَّ هذا الواجب لا يتم إلا من خلال إيجاد الإمام، فيكون إيجاد الإمام واجباً من باب "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

٤- حديث الرسول ﷺ المشهور: ﴿لَا تُشَدُّ رِجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾، يتضمَّن هذا الحديث حكم وجوب تمكين

..... التتمة على الصفحة ٤

واقع الهدنة المؤقتة في اليمن وتشكيل المجلس وصلاحياته

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: تم في السعودية تشكيل مجلس قيادة رئاسي بديلاً من الرئيس هادي يوم ٢٠٢٢/٤/٧ حيث سلم صلاحياته كاملة لهذا المجلس. وكانت قبل ذلك في ٢٠٢٢/٤/٢ قد تمت موافقة الأطراف المتصارعة على هدنة في اليمن مدة شهرين...

والسؤال: هل كانت تلك الهدنة تمهيداً لهذا المجلس؟ وما الغرض منه؟ ثم لماذا يتمتع الحوثيون عن تأييد المجلس مع أنهم واقفوا على الهدنة ووافقت إيران؟!

الجواب: لكي يتضح الجواب حول هذه التساؤلات نستعرض الأمور التالية:

١- واقع الهدنة وتشكيل المجلس وصلاحياته:

١- (أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونبرغ أن هدنة لمدة شهرين قابلة للتديد في اليمن دخلت حيز التنفيذ مساء السبت، ٢٠٢٢/٤/٢ أول أيام شهر رمضان. ورحبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالهدنة المفاجئة ودعيا إلى تمديدتها. وشكر غرونبرغ الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً على العمل معه "بحسن نية" ولتقديم التنازلات الضرورية للوصول إلى هذا الاتفاق". واعتبر أن "الهدنة ما هي إلا خطوة أولى أن أونها بعد تأخر طويل". وأكد غرونبرغ أنه سيواصل العمل خلال شهرين "بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار"... من جهته رحب الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة بالهدنة في اليمن التي وصفها بأنها "متفهم انتظرة الشعب اليمني طويلاً" لكنه اعتبرها "غير كافية" ورحب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإعلان الجمعة وحض على "العمل من أجل حل سياسي دائم". وقال جونسون عبر تويتر

ماذا تنتظر جيوش المسلمين أن يفعل كيان يهود بأهل فلسطين كي يفرغوا لئلا نصرتهم!؟

في ظل ما يرتكبه كيان يهود من اقتحامات للأقصى المبارك، وما يقوم به من جرائم وفظائع وتحريض ضد أهل فلسطين في هذا الشهر الكريم، ورُعت كتلة الوعي في جامعي بوليتكنك والخلييل ورقة بعنوان "ماذا تنتظر جيوش المسلمين أن يفعل كيان يهود بأهل فلسطين كي يفرغوا لهم؟" أكدت خلالها على: أن العلاقة بيننا وبين كيان يهود هي علاقة عداء وقتال، وليست سلاماً ولا تطبيعاً ولا مفاوضات، وأن إبانة حكام المسلمين لما يقوم به المجاهدون، وتبرؤهم من الشهداء يؤكد أنهم وكيان يهود يقفون في خندق واحد ضد أهل فلسطين وضد تحرير مسرى رسول الله ﷺ من رجز يهود. ووضحت كتلة الوعي للطلاب بأن الغرب وعلى رأسه أمريكا الذي زرع كيان يهود في فلسطين، هو نفسه من فرض الحكام المجرمين على رقاب المسلمين، وكلفهم بحماية كيان يهود، لذلك لا يمكن الوثوق بالغرب ولا بأمنه المتحدة ولا يجوز طلب المساعدة ولا الحماية منه، مشدداً على أن فلسطين بالنسبة للغرب، ليست كاوكرانيا ولا كيان يهود كروسيا. واختتمت كتلة الوعي الورقة بالتأكيد على أن مهمة جيوش في الدنيا كلها هي الدفاع عن شعوبها ومقدساتها، فواجب على الجيوش وأهل القوة في بلاد المسلمين نصرته أهلهم ومسرى رسولهم ﷺ، وذلك بالإطاحة بعروش الحكام، نواظير الغرب وحلفاء يهود، وإقامة خلافة راشدة، توحد المسلمين وتجيئ جيوش وتزحف بانجاه فلسطين، لتقطع دابر يهود فلا تبقى منهم أحداً.

أهل تونس في واد والوسط السياسي بواد آخر



أكدت جريدة التحرير - جريدة سياسية أسبوعية يصدرها حزب التحرير في ولاية تونس - أن "الشعب التونسي في واد والوسط السياسي (رئيساً ومعارضة) في واد آخر: جاء ذلك في مقالة كتبها الأستاذ محمد الناصر شويخة، حيث قارن فيها بين مشهدين. الأول ذكر فيه أن الحياة السياسية في تونس لا تسير إلا على وقع الأجنبي سواء أكان أمريكياً أم أوروبا. وعلى وقع هاته التدخلات الأجنبية يتشكل في تونس مشهد سياسي يبدو متناقضاً ومعقداً في وقت تقف فيه تونس على شفير الإفلاس، قبل استجداء التمويل من صندوق النقد الدولي وتقديم فروض الطاعة، بعد أن عجزت الدولة اليوم حتى عن تأمين الغذاء للناس، وتحسولت إلى دولة فاشلة، فلا الحكومات التي ادعت الثورة نجحت في إنقاذ تونس، ولا الرئيس قيس سعيد الذي ليس لبوس (الثوري الطاهر) استطاع أن يفعل شيئاً رغم أنه جمع كل السلطات في يديه، ولكن الحال يزداد سوءاً كل يوم. وهذا المقصود منذ البداية، وهو تئيس الناس من الحلول. أما المشهد الثاني فقال الأستاذ شويخة إنه في تناقض صريح مع المشهد الأول: حيث إن الوسط السياسي برمته رئيساً ومعارضة علمانيون لا يقيمون للإسلام وزناً، أما الشعب فهو مسلم، والإسلام يفرض أن تكون سياسة البلاد وفق أحكامه الربانية، ولكن الرئيس ومعارضيه كلهم لا يرون مانعا من تدخل الكفار في تحديد مصير المسلمين. فلماذا هذا الرضا؟! ولماذا هذا السكوت؟! وخلص الأستاذ شويخة إلى القول إن مسؤولية المسلمين في تونس اليوم هي أن يخرجوا عن سلبيتهم، فالقرآن الذي يتلونه في مساجدهم يدعوهم إلى أن يتخذوا مع الرسول سيلاً، أفلا يكون رمضان شهر الرضا، تتحرك لنا في تونس، ونحن من بمك القرار؟ فهل سيواصل التونسيون اتباع أشباه الحكام هؤلاء؟ ألم يكن الأوان أن نعرض عنهم جميعاً وندعوهم إلى أن يرحلوا؟ من ناحية أخرى عرض القسم النسائي لحزب التحرير/ ولاية تونس إلى تجنيد النظام العلماني لوسائل إعلام مرئية ومسموعة من أجل إفراغ شهر الطاعات والبركات من معانيه السامية، عبر بث برامج تلفزيونية وإذاعية وأعمال درامية، غايتها محاربة مقومات العقيدة الإسلامية، لبت أهل البلد عن هويتهم وعقيدهم. وقال في بيان صحفي أصدرته الناطقة الرسمية للقسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس: إن الحرب ضد الإسلام بوصفه نظاماً ليست بالجديدة ولا مستجدة، إلا أن نسحقها قد تسارع منذ اندلاع الثورة، فبذت أكثر ضراوة بعد أن أيقن العلمانيون أن أهل البلد خرجوا لإسقاط النظام والمعاداة بنظام الإسلام مطالبين بتطبيق تشريع وفق ما عليه عقيدتهم الإسلامية، رغم كل ما فعله أولئك، سواء في إطار حرب معلنة سافرة ضد مفاهيم الإسلام أو أخرى خفية بعباءة الإسلام. وقالت وعليه فأننا في القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس نعلن: أننا سنواصل فضح كل محاولات النظام العلماني والقائمين عليه التي تهدف لتضليل الأمة عن دينها العظيم وتدمير الأسر المسلمة وسلخ أبنائنا من عقيدتهم، وتدعو كل مسلم غيور على دينه للوقوف معنا ضد هذه الهجمات العلمانية الشرسة على الإسلام وأهله، وإنقاذ أهل تونس من براثن العلمانية باستنفاف الحياة الإسلامية.

..... التتمة على الصفحة ٤

ما وراء دعوة البرهان للحوار الوطني في السودان؟

بقلم: الدكتور أحمد عبد الفضيل – ولاية السودان



أطلق رئيس مجلس السيادة في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان الدعوة لحوار وطني يجمع جميع الأطراف السياسية عدا المؤتمر الوطني، وقد أكد في دعوته بأن السودان يمر بمرحلة تقتضي الحوار والتنازل من أجل الوطن، فما حقيقة هذه الدعوة؟ وما هي الأهداف التي ترمي إليها؟ وهل الحوار يفضي لحلول سياسية لمشاكل البلاد؟ وهل لهذه الدعوة علاقة بالصراع الدولي على السودان؟

فبعد فشل مبادرات عديدة ومنها المبادرة الأممية الشهيرة بقيادة فولكر، تأتي هذه الدعوة في ظل تصاعد المظاهرات المناهضة للانقلاب، وفشل العسكر في إيجاد استقرار سياسي وإخماد الحراك، والأحزاب المناهضة للانقلاب أصبحت في نظر الناس والأوساط الدولية قتلة مرفوضة من الشعب. وقد أدانت أمريكا شرطة الاحتياطي المركزي في السودان، في طريقة تعاملها مع المسيرات، ووصفتها بأنها تستخدم القوة المفرطة، فغضب كل مسيرة يسقط قتيل أو أكثر، وكثير من الجرحى لذلك تأتي هذه الدعوة لتلميع صورة العسكر لدى الأوساط السياسية والشعبية والدولية حتى يتم قبولهم، ويتناسى الناس تلك الجرائم التي ارتكبت في حق أهل السودان، وقد أكد البرهان بأنه على استعداد لرفع حالة الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، فقد أوردت صحف الخرطوم الصادرة في ٢٢/٤/٢٠٢٢م، أنه تم إطلاق سراح ٢٥ من لجان المقاومة من سجن سوبا.

وقد أبدت بعض الأوساط السياسية الترحيب بالمبادرة، ووضعت بعض الأحزاب شروطاً للانخراط في عملية الحوار الوطني، هذه الدعوة ليست جديدة في السودان، أو في البلاد الإسلامية التي تعاني صراعات دولية غير محسومة لصالح طرف من الأطراف المتصارعة، فعند كل أزمة سياسية يتعرض لها الحزب الحاكم أو الفئة الحاكمة سواء من الشارع أو من الدول الكبرى تطلق مثل هذه الدعوات للحوار، فيأتي كل طرف بأجندته التي وضعتها بعناية وتمكنه من الإنفراد بالسلطة، أو الإطاحة بخصوصه، أو احتوائهم وإشراكهم في المناصب، أو إعلانهم جزءاً من السلطة، لذلك لا تخرج دعوة البرهان هذه عن تلك الأجنحة، ليمهد الطريق للحلول على تأييد شعبي، وقبول سياسي دولي داخلي، ومن ثم تكون الحكومة في السودان مقبولة دولياً، ومسؤولة سياسياً وشعبياً، فيعود السودان للمجتمع الدولي، وفق عضوية السودان المجعدة لدى الاتحاد الأفريقي، وكل ذلك بإيعاز من أمريكا لتمكين عملائها من الحكم، وقطع الطريق أمام عملاء أوروبا من المدنيين حتى لا يجدوا موطئ قدم لهم في السلطة والحكم في السودان، لأن أمريكا لا تملك رصيدها من السياسيين المواليين لها، فلم تتمكن حتى الآن من إيجاد رئيس لمجلس الوزراء عقب استقالة حمدوك.

أما أوروبا فهي لا تملك رصيدها في الجيش لإسناد عملائها من المدنيين، فأوروبا تحتاج ل قوة تمسك المدنيين المواليين لها، لكن غباء عملائها جعلهم ينافسون العسكر العدا بدل استمالتهم. فمن المستبعد أن تتجح دعوة البرهان للحوار الوطني لأن أطراف الحوار تتجادهم قوى دولية، وتدخل صريح من سفارات أمريكا وبريطانيا وفرنسا، أضف إلى ذلك انعدام القاسم المشترك بين أطراف الحوار أو المسلمات لدى المتحاورين التي يمكن الرجوع إليها، فهذا الحوار لمصلحة الأطراف الدولية وليس لإصلاح البلاد، فلا مخرج من مشاكلها السياسية والاقتصادية، إلا بتبني فكرة سياسية معينة للحكم، فالمتحاورون الآن ما إن يتفقون على وثيقة معينة ويتم التوقيع عليها، حتى يتم نقضها، قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به، حيث يقوم كل طرف متى شعر بالقوة بالانقضاض على الاتفاق، وما الوثيقة الدستورية التي تم التوقيع عليها بين العسكر والمدنيين عنا ببعيدة، فعندما شعرت أمريكا بأن السلطة سوف تفلت من يد عملائها بتسليم المجلس السيادي للمدنيين، أوعزت لعمليها البرهان للقيام بانقلاب ووضع المدنيين في المعتقلات، ووضهم بأبشع الأوصاف، وظننت أمريكا بهذه الخطوة أنها تستطيع إيجاد استقرار سياسي لها في السودان. لكن رغم كل المحاولات التي قام بها المبعوث الأمريكي، والوفود الأمريكية، والسفارة الأمريكية، ولم يبق إلا أن يحضر الرئيس باين بنسبه إلى السودان، رغم هذه التدخلات، لا تزال الأزمة السياسية تتفاقم.

ولخروج من هذه الأزمات لا بد أن يتحقق الآتي:

- ١- أن يحذر قادة الجيش والمدنيين والأوساط السياسية من الأفراد والأحزاب الذين يسعون إلى السلطة، الوقوع في أحضان الدول المستعمرة، وعدم الجلوس مع المبعوثين، ومقاطعة السفارات وبخاسة البريطانية والفرنسية والأمريكية، وقطع كل الجبال معهم وعدم مناقشتهم في شؤون السودان.
- ٢- نبذ وتطرح كل الأفكار الغربية المتعلقة بالحياة والدولة والمجتمع من جانب تلك الأحزاب والجماعات التي تسعى للحكم، وهي أفكار الحريات والمدنية والديمقراطية والتحرير الاقتصادي، فلا بد من رفض جميع الأفكار المبنية على العقيدة الرأسمالية أو غيرها من العقائد الوضعية.
- ٣- تبني الإسلام وحده، فهو غني بالأفكار المتعلقة بالحكم والسياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها، والدعوة لهذه الأفكار، مثل الخلافة بوصفها نظاماً للحكم تكون السيادة فيها للشرع وليس للشعب، ويتم نصب خليفة واحد للأمة لتعطي البيعة التنفيذ والإسلام وحمله للعالم بالدعوة والجهاد، وبالتالي تتم تقيية الوسط السياسي من أي فكرة غير مبنية على الإسلام العظيم، ويجرم الدعوة له.
- ٤- إذا حدث أي نزاع على الحكم والسلطة، فيجب حله بالفكرة فحسب وليس بالنزاع المسلح بين الفئات المتصارعة، ويجب رد الأمر إلى الله ورسوله، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

وبهذا يحصل الاستقرار السياسي في بلاد المسلمين، والدعوة تكون دعوة حق لتمكين الإسلام وأحكامه، وليس تمكين نفوذ الكفار المستعمرين، وهذا لا يتحقق إلا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي هي وعد ربنا سبحانه وبشرى نبينا ﷺ

وفد من حزب التحرير في ولاية لبنان يزور مفتي طرابلس والشمال

ضمن حملته لمواجهة فكرة الاستدانة من صندوق النقد والبنك الدوليين، وحملته لمكافحة إعادة انتخاب الطبقة السياسية الحاكمة، قام وفد من حزب التحرير في ولاية لبنان، برئاسة د. محمد إبراهيم، بزيارة لمفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام في مقر دار الفتوى في طرابلس. وطبق بيان صحفي أصدره الثلاثاء، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان، خلال الزيارة تم تداول استجداء السلطة لصندوق النقد الدولي في اقتراض لبنان أموالاً أوروبية، إضافة إلى واجب دار الفتوى الكبير في التحذير من مغبة هذا السير الذي تسير فيه السلطة الحاكمة؛ كما تم التداول في الانتخابات النيابية، والتحذير من المشاريع المشبوهة. وقد استمع سماحته بشكل جيد للأمر وأبدى توافقه معه، وأشار كذلك إلى أن لبنان مركب بهذه الطريقة المشرذمة لضربه وضرب أهله، وأن هناك توقعات للسير بالبلد إلى مزيد من الشرذمة؛ وهو ما يشكل خطراً على المسلمين عموماً في لبنان. وقد قدم وفد التحرير في نهاية الزيارة أوراقاً من إعداد لجنة الاتصالات المركزية للحزب في ولاية لبنان ولجان الفعاليات، بخصوص الانتخابات النيابية في لبنان وواقعها وكيفية التعامل معها، والتي توضح أن السير الصحيح إنما يكون في طريق التغيير الجذري وليس في طريق الحلول المجتزأة.

سياسات صندوق النقد الدولي مهلكة للشعوب باعتراف الخبراء

بقلم: المهندس حسب الله النور – ولاية السودان

دونودنو ذلك التاجر الجشع الذي لا يعرف الرحمة كما وصفه الأديب رابيليه بأنه يحتل أسوأ ما في هذا العصر وهو غياب الإنسانية، تتشاجر مع بانوروج ذلك الرجل الماكر، فقرر بانوروج أن ينتقم منه، فاشترى خروفاً من خرافه التي كان يحملها على ظهر السقينة يسرع عال، وفي مشهد غريب أمسك بانوروج ذلك الخروف وألقى به في عرض المحيط، فما كان من الخراف الأخرى إلا أن اصطلت في طابور مهيب لتمارس دورها في القفز من السقينة، فحين جنون دونودنو وهو يحاول منع القطيع من القفز في الماء، ولكن محاولاته باءت بالفشل، فقد كان إيمان الخراف بما يفعلونه على قدر من الرسوخ أكبر من أن يقاوم، وبدافع قوي من الجشع حاول دونودنو الإمساك بأخر خروف أملاً في إنقاذه، إلا أن عزيمة الخروف أسقطتها معا ليواجه ذلك المصير المحتوم.

هذه القصة رغم أنها من الأساطير الفرنسية إلا أنها وللأسف الشديد تحاكي الواقع المأساوي الذي تعيشه شعوب ما يسمى بالدول النامية، أو دول العالم الثالث. إن الكراه التي يقدمها صندوق النقد والبنك الدوليان للتحسين بالسلطة هي عين الصفة التي تمت بين الخبيث الماكر بانوروج مع التاجر الجشع عديم الرحمة، فقد كان مصير الخراف هو عينه مصير تلك الشعوب المقهورة التي سطلت في أفواه حيتان الشركات الرأسمالية العابرة للقارات.



إن سياسات هذه المؤسسات المالية الكارثية الإجمالية لم تكن لتخفى على أحد، ولكن كتابتها على ورق شفاف موضوعة بعضها على بعض تمكن من الاطلاع عليها دفعة واحدة، علماً أن كون بمثابة حجر غليظ يلقى في بركة ساكنة من الاستسلام تحرك أروما متقابلين من الإحساس بالظلم فتحدث تغييراً. إن بشاعة تلك السياسات حركت مشاعر بعض خبراء الاقتصاد وهم في الأصل من ذوي العلاقات الوثيقة بتلك المؤسسات والذين طغ بهم الكيل، فنختار بعضاً من نصريحتهم.

أشار ستغلنز، الذي شغل منصب نائب رئيس البنك الدولي ورئيس قسمه الاقتصادي، إلى أن الأزمات الثلاث لسياسات "توافق واشنطن"، التي اعتبرت بمثابة الحل السحري للأزمات المالية والاقتصادية في دول الجنوب العالمي هما مختلفت أنواعها وأسبابها، وهي التشنج في السياسات الإنفاقية والضرايبية، والصخصية، ولبرلة أو انفتاح الأسواق المحلية وسقوط المال بصورة خاصة، وقد حاجج ستغلنز في كتابه "خبياط العولمة" أن هذه السياسات أصبحت بمثابة مقدسات مطلقة لدى المؤسسات المالية الدولية في تلك الفترة، إذ طبقت كوصفات تلقائية من دون الانتزاع للسياسات الاقتصادية أو لتدابيرها على أرض الواقع، ما أدى إلى نتائج كارثية في العديد من الدول النامية. فكان الصندوق يصدر على الخصخصة في أسرع وقت ممكن كوسيلة لتحفيز القطاع الخاص، ما أدى فعلياً إلى تبيد الثروات العامة وتركزها في أيدي فئات وشركات مقربة من الطبقات السياسية الحاكمة التي تدير عملية الخصخصة، أي من دون أن تتال الدولة شيئاً من الإفادة الموعودة من هذه العملية.

كتب لاري إيوت في صحيفة الجارديان، "وبالطبع لا يعرف البنك الدولي ولا صندوق النقد بأن سياساتهما هي المشكلة، حتى لو أثبت باحثون أن هذه المؤسسات الدولية هي التي وضعت (أكبر صناعات الفقر في أفريقيا)، فمنذ سبعينات القرن الماضي، أصبحت المؤسسات اللتان تتخذان من واشنطن مقراً لها، المهندس الرئيس للسياسات المسؤولة عن أفقر العالم، وتماماً وفقه في العالم، خاصة في أفريقيا".

وصفت المسؤولة السابقة في برنامج الأمم المتحدة للتنمية إيزابيل غرامبرغ السياسات التي يفرضها صندوق النقد على الدول الأعضاء، لا سيما النامية منها، والتي تؤدي في أكثر الأحيان إلى ارتفاع معدل البطالة وانخفاض في القدرة الشرائية، وتبعية خاصة غذائية، يضاف إليها تفكك للأنتظمة الإنتاجية، وصفت هذه الأمور بالجريمة، معتبرة أن صندوق النقد الدولي ليس مشاركا فيها فقط بل إنه الماسترو الذي يدير نظاماً شاملاً بأساليب يسهب الأموال من الفقراء ليحول إنفاق أقلية غنية.

وكما وصفه الخبير الألماني أرنست غولف، أستاذ الفلسفة بجامعة بريوترا في كتابه "صندوق النقد الدولي قوة عظمى في الساحة العالمية"، إن تدخلاته في الواقع أشبه ما تكون بغزوات جيوش متحاربة. ذكر جون بيركينز في كتابه الاعتقال الاقتصادي للأمم المتحدة أن صندوق النقد الدولي هو أحد أدوات الشركات العالمية لبناء إمبراطورية تسيطر على اقتصاد العالم، وترتعز الدول وتنهب وتدمر اقتصاد الدول النامية.

لقد وصف هؤلاء الخبراء حجم المأساة التي تسببت فيها المؤسسات المالية، ولكن ما هو أصدق وصفاً في الواقع أشبه ما تكون بغزوات جيوش متحاربة. ذكر جون بيركينز في كتابه الاعتقال الاقتصادي للأمم المتحدة أن صندوق النقد الدولي هو أحد أدوات الشركات العالمية لبناء إمبراطورية تسيطر على اقتصاد العالم، وترتعز الدول وتنهب وتدمر اقتصاد الدول النامية.

وقد وصف هؤلاء الخبراء حجم المأساة التي تسببت فيها المؤسسات المالية، ولكن ما هو أصدق وصفاً في الواقع أشبه ما تكون بغزوات جيوش متحاربة. ذكر جون بيركينز في كتابه الاعتقال الاقتصادي للأمم المتحدة أن صندوق النقد الدولي هو أحد أدوات الشركات العالمية لبناء إمبراطورية تسيطر على اقتصاد العالم، وترتعز الدول وتنهب وتدمر اقتصاد الدول النامية.

صراع الأجنحة العالمية.. وتفاقم الأزمة الاقتصادية!!

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض النتائج والآثار الاقتصادية الخطيرة المترتبة على الحرب الأوكرانية، وما يمكن أن يترتب عليها من أمور جديدة. إن هذه الأمور وغيرها مما يتدرج، أو يتولد من خضم هذه الأزمة الكبيرة؛ سوف يكون له تأثير ملموس على الاقتصاد العالمي، ولن يتجنى منه دول صغيرة أو كبيرة، وربما يجرى إلى انهيار دول بأكملها، أو تتكك شركات دولية؛ مثل الشركة الاتحاد الأوروبي، أو الشركة بين الصين وروسيا. والأخطر من هذا وذلك؛ أن هناك دولا مرشحة للفوضى والمشاكل بين الشعوب والأنظمة الحاكمة. ولا يستبعد أن تعود الثورات في العالم العربي على وجه الخصوص من جديد بسبب الكوارث الاقتصادية المنظورة؛ وربما تكون أشد مما حدث سنة ٢٠١٠. وبالتالي يصفق تودى هذه الثورات المتجددة إلى انهيار أنظمة في البلاد الإسلامية. إن أخطر ما في هذه الأزمة هو تأثيرها على الاقتصاد العالمي؛ وأخطر تأثير ما إذا تدرجت الأمور إلى كساد اقتصادي كبير؛ فيكون وقع أشد مما جرى سنة ١٩٢٩. وربما يواكبها انهيارات كبيرة جدا في أسواق المال والعملات وغير ذلك، ومن الأمور التي تتأثر اقتصاديا بشكل مباشر في ظل هذه الأزمة:

١- الارتفاع السريع لأسواق البترول والغاز وما يجلبه ذلك من تأثير على الصناعات والسيارات والتصدير العالمي، وعلى كافة مجالات الاقتصاد في العالم؛ لكونه على صلة بكل الأمور الأخرى. ففي رسالة إلى الرئيس بايدن في ٢٠٢٢/٣/٢٦ من السناتور الأمريكي مارك كيلي دعاه فيها فقال: «إن استمرار روسيا في هجومها على أوكرانيا، يمكن أن يظل متوسط سعر النفط الخام أعلى من ١٠٠ دولار للبرميل، ويدفع سعر النفط العادي الحالي من الرصاص أعلى مما هو عليه الآن» وتابع: «لا يمكن للأسر الكادحة أن تستمر في تحمل المصاعب الاقتصادية لارتفاع أسعار الغاز؛ بينما تدفع بالفعل ثمن أعلى مقابل البقالة والأدوية.. حتى قبل الأزمة في أوكرانيا، كانت عائلات أريزونا تكافح مع تكاليف التضخم».

٢- تفاقم الأزمة الغذائية العالمية وشح المصادر؛ والسبب هو تعطيل قسم كبير من مناطق الإنتاج الرئيسية في العالم في روسيا وأوكرانيا. وهذا الأمر يسبب مشاكل كثيرة على الدول الغنية والفقيرة، ويكون وقع أكبر على الدول ذات الدخل المتدني.. فقد حذر رئيس برنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسي في ٢٠٢٢/٣/٢٨ من أن الصراع في أوكرانيا يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم، ما سيكون له تأثير فادح على سكان الدول الفقيرة. وقد ذكر صندوق النقد الدولي في هذا العام ٢٠٢٢ في تقرير حديث: «إن أسعار السلع الغذائية ارتفعت بنسبة تتجاوز ٢٠٪ خلال العام الماضي، وهي أسرع وتيرة منذ أكثر من عقد، وفقا للأرقام المعدلة حسب التضخم من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، وكانت قرابة شهر فبراير الماضي هي الأعلى منذ عام ١٩٦١ فيما يتعلق بمقياس تتبع أسعار اللحوم ومنتجات الألبان والحبوب والزيوت والسكر. وقال كبير الاقتصاديين في برنامج الأغذية العالمي عارف حسين للفرنسية: «هذا حقبا جدا»، وقال: «على الدول الغنية أن تكون مستعدة لاتفاقيات في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا مشيرا إلى أن السخط يعم بشكل واسع، وتابع: «في مواقف من هذا النوع لا يتطلب الأمر سوى شرارة واحدة؛ يمكن أن يكون سعر المواد الغذائية أو مجرد هطول أمطار كارثية.. ففي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ أدى الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الأولية إلى أعمال شغب؛ بسبب الجوع في مدن عدة في العالم، بلغت الأسعار ذروتها في ٢٠١٠-٢٠١١».

٣- ما يجري من اضطرابات في أسواق المال وأسعار السلع والخدمات، والتذبذب السريع والمتقلب في أسعار العملات خاصة الدولار واليورو والروبل وتأثير ذلك على العملات الأخرى. فقد حدثت اضطرابات في أسواق المال في بداية الأزمة، وبعيت الأمور في حالة ترقب مستمر. وهذا له تأثير قوي على التجارة العالمية وعلى البورصات بشكل مباشر، وذلك بسبب الخوف والهلع من حدوث هزات قوية في السوق المالي. يقول كرايج إرلام الخبير الاقتصادي ومحلل أسواق المال (إن تجنب

هذه بعض الأمور مما يتوقع أن تتأثر بالأزمة الحاصلة، وقد ينتج عنها تأثير أخطر حسب تطور الأزمة وتطايير شررها هنا وهناك. فإلى أي حد يمكن أن تتفاقم الأمور وتوسع؟ وإلى أي حد يمكن أن تحدث مفاجآت؟ هذا أمر لا يعلم جرياته ونتائجها إلا الله عز وجل. وهي نفاية الموضوع نقول: بأن المخرج من هذه الصراعات، وما يترتب عليها من أسوأ؛ هو فقط باتباع المنهج الرباني، وهذا لا يكون إلا في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة

المخاطرة ساد الأسواق بعد تصاعد الأزمة في أوكرانيا، وهو ما حث المستثمرين على إعادة توازن محافظهم متجهين من أسواق الأسهم إلى أسواق السلع وغيرها (من أصول الملاذ الآمن).

٤- الإجماع من القروض والسماحات للدول الفقيرة، أو تنقيص قيمتها بسبب نفقات الحرب خاصة دول الاتحاد الأوروبي. وهذا له تأثير قوي على سياسات تلك الدول. فعدوة مثل تونس تحتاج إلى اقتراض ٧,٢ مليارات دولار من بينها نحو ٥ مليارات دولار في صورة قروض خارجية، وهذا يضعها أمام خيارات صعبة في ظل الظروف الحالية خاصة إذا أحجم صندوق النقد الدولي عن الإقراض نتيجة الظروف الدولية السائدة.

٥- حرمان نصف الدول من مديراتها المالية، وما يجر ذلك من نقص في السيولة المالية وبالتالي تأثر كل القطاعات الاقتصادية بذلك كما هو حاصل مع روسيا بسبب العقوبات. وقد انخفض سعر الروبل أمام الدولار فاصبح ١٠٠ روبل للدولار، ورفع البنك المركزي أسعار الريال لتصل إلى ٢٠٠٪ مقارنة بـ ١٠٠٪ في ٢٨ فبراير ٧ مليارات دولار، وأصدرت السلطات الروسية تعليمات للمصدرين المحليين ببيع ٨٠٪ من احتياطي النقد الأجنبي لديهم، وتم حظر التحويلات المالية للخارج من الروس، وهي إجراءات قد تمنع مزيد من حدوث تدهور قياسي للعملة الروسية قريبا. وهذا له تأثير مباشر على الاقتصاد الداخلي من حيث العمليات التجارية والصناعات والإنفاق على المشاريع.

٦- التأثير المباشر على النمو الاقتصادي بسبب إجماع المستثمرين عن أعمال جديدة أو تطوير أعمال قديمة أي دخول النمو في أعمال جمود وانكماش. يقول الباحث خالد منشولي من جامعة القاهرة: «خسائر الأبحاث الأوكرانية تتجاوز تريليون دولار.. وأول المخاطر التي تنتظر الاقتصاد العالمي تتمثل في تراجع معدلات النمو، حيث أربكت الحرب الحالية في أوكرانيا الاقتصاد العالمي بشكل غير مسبوق، وأضعفت من ثقة المستثمرين والمستهلكين في النشاط الاقتصادي العالمي، وسط ارتفاع تكاليف أسعار السلع الأساسية؛ ومنها الطاقة والغذاء، وارتفاع تكاليف المعيشة للعديد من الأسر حول العالم».

٧- إضافة نفقات جديدة على حساب أخرى في بعض الدول مثل نفقات اللاجئين وما يترتب على ذلك من انحسار الأمور الأخرى.. فقد قدمت بولندا تقريرا أوليا إلى مفوضية اللاجئين جاء فيه أن النفقات المقدمة من الحكومة البولندية للاجئين لهذا الأمر تصل إلى ٢,٢ مليار يورو، وهذا لا يشمل التعليم والخدمات الصحية.

٨- تأثر قطاع السياحة في كثير من الدول خاصة أن بعض الدول تعتمد عليه بنسبة عالية. وقد تأثر هذا القطاع كثيرا سابقا بأزمة كورونا ويزداد هذا الأمر في ظل الأزمة الحالية بسبب ارتفاع النقل والمواصلات وأسعار النفقات وغير ذلك. فقد أعلنت شركة لوفتهانزا، أكبر شركة طيران في أوروبا، أن تحويل مسارات الرحلات إلى آسيا سيكلف مليون يورو شهريا. وقال المدير المالي للشركة: إن الشركة ستحتاج إلى رفع أسعار التذاكر لتعويض ارتفاع أسعار الوقود والتكاليف الأخرى، وهذا الأمر قد يتسبب بتراجع الطلب.

٩- تأثر الدولار بشكل ملموس نتيجة إجراء معاملات تجارية للغاز والبترول بعملة الروبل؛ كما دعت روسيا واشترطت على الدول المتعاملة معها.. وهذا يشجع دولا أخرى مستقبلا للانفتاح على عملة الدولار.. وهذا الأمر أي تأثر الدولار مستقبلا سيجر على دول كثيرة خسارات بالبيارات.

أردوغان يتدخل في شؤون تونس؛ لماذا ولمصلحة من؟

على خلفية إدانته حل البرلمان، وتحت عنوان: «أردوغان يتدخل في شؤون تونس؛ لماذا؟» أكد الأستاذ أسعد منصور في افتتاحية جريدة التحرير وهي جريدة أسبوعية سياسية يصدرها حزب التحرير في ولاية تونس أن: «أردوغان يعمل دورا فعلا لحساب أمريكا التي يدور في فلكها، وهو يريد أن يلعب دورا لها في تونس أيضا، حيث تعمل أمريكا على بسط نفوذها هناك وسبق أن حاولت تبني الثورة لخصابها ولكنها لم تتمكن لأن الوسط السياسي في تونس أوروبي. وأضاف: «أردوغان ينتمي إلى حظيرة من يسمون بالإسلاميين المعتدلين، الذين يتبنون العلمانية والديمقراطية والمفاهيم الغربية، وأردوغان يخشى من سقوط أقرانه المنحرفين عن الإسلام، ويخشى أن يلحقه مثل في تركيا؛ علمانيون ادعوا الإسلام لينتخيم الناس، فأساءوا إليه، فقلوا واضلوا، وساء ما يعملون. أما الذين يحملون مشروع الإسلام وما زالوا ثابتين عليه، ويعملون على تجسيده في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيؤادون الله سيمولون ويظهرون. فقد خرجوا من بيت المقدس وانتشروا في كافة البلاد حتى وصلوا إلى تونس الخضراء، فقد بشر بهم رسول الله ﷺ»

ثلاث سنوات على سقوط البشير كيف السبيل إلى التغيير الحقيقي؟

بقلم: الأستاذ أحمد الخطيب - ولاية السودان

قبل ثلاث سنوات خرج الجيش من السودان إلى الشوارع احتجاجا على الوضع المعيشي السيئ الذي وصلوا إليه في ظل حكم الرئيس عمر البشير. حيث انعدمت أسباب الحياة الرئيسية من انعدام للخبز مع ارتفاع أسعاره إلى أكثر من خمسة أضعاف في الولايات إضافة إلى عدم وجود سيولة نقدية في أيدي الناس نسبة لانعدامها في البنوك حتى أصبح الشخص لا يستطيع سحب أمواله من البنوك لقضاء حاجاته، كما حدث انعدام في الوقود مع ارتفاع أسعاره.

كل تلك العوامل وغيرها أدت إلى خروج الناس للشوارع والمطالبات بإسقاط نظام الإنقاذ، ولكن الناظر إلى الحال التي آلت إليها أوضاع السودان بعد ثلاث سنوات من سقوط البشير يجد أن الأمر قد ازداد سوءا، فمن الناحية الاقتصادية تضاعفت أسعار بعض السلع إلى ثلاثين ضعفا، بينما تضاعفت أسعار سلع أخرى خمسين ضعفا مثل الخبز الذي كان سعر رغيته عند سقوط البشير جنينا واحدا، فوصل الآن إلى خمسين جنينا، وانهارت قيمة العملة بنسبة ألف بالمائة حيث كان سعر الدولار عند سقوط البشير ستين جنينا بينما هو الآن يعادل ستمائة جنين، حتى طحن الفقر الناس طحنا، وأمام من الناحية الأمنية فقد فقد الناس الأمن على أرواحهم وممتلكاتهم حيث ظهرت عصابات النهب والسلب في الطرقات جهازا نهارا ترزع الناس دون تدخل الدولة. أما من ناحية نظام الحكم فلم يتغير شيء، فظل الأمر على تركة نظام البشير مع تغير الأشخاص المنفذين له فقط حيث إن البنود الأساسية في الوثيقة الدستورية التي تحكم البلاد هي نفسها المواد الأساسية في دستور نيفاشا لسنة ٢٠٠٥.

لما لعاد لم يتغير شيء، ولم تحدث الزفاهية التي ينشدها الشعب، فذلك لأن تغيير الأوضاع والانتقال من حال إلى حال لا يتم بمجرد تغيير الأشخاص الذين يحكمون البلاد، وإن كان لا بد من تغييرهم فשלهم وعدم معرفتهم، فتغيير الأحوال هي من سنن الله في خلقه وضع لها مأموسا معينا عندما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يَكْفُرُ إِعْمًا عَنْ قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فالتيغير الذي يغير الأحوال هو تغيير فكري في المقام الأول، فكان لا بد أن توجد في القاعدة الشعبية الساعية للتغيير أفكار أخرى غير التي خرجوا عليها.

ولكن لما كان الشعب كيانا منفصلا برغباته يحتاج لمن يحققه له وكانت الحكومات بطبيعتها كيانات منفصلة بتنفيذ رغبات الشعوب حتى تضمن رضاهم

رئيس حكومة النظام الأردني يغالط ويضلل

فالمديونية الباهظة والبطالة والفقر هي إفلاس بذاتها

فندّ المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن تصريح رئيس الحكومة بشر الحصونة، بأن "الأردن عصيّ ويعيد كل البعد عن الإفلاس، وبشهادة البنك الدولي، وكذلك انتقادا لرئيس الحكومة الأسبق طاهر المصري التي قال فيها "تتربط بسرعة من اعتبار الأردن دولة مفلسة"، وأوضح في بيان صحفي: إن الدين العام في الأردن في ازدياد مضطرب وقد بلغ ١١٢٪ من الدخل الإجمالي المحلي، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ووكالات التصنيف الائتماني، أدوات استعمارية بيد أمريكا والغرب لإغراق الأردن في الديون، وفي النهاية رهن البلد للأجنبي وفقدان القرار السياسي، وأشار الربيع إلى أن احتياطي العملات الأجنبية سينخفض بعد تسديد الديون المستحقة وعوائد الروبية. فالسداد اليوم باقتراض يربوي محرم جديد، يجري على حساب المكونات الاقتصادية للدولة. وخطاب البيان الأول في الأردن: إن المديونيات الخارجية هي جبل استعماري يطوق به الحكم رقب الشعوب، فترهقن قراراتها على أعدائها وتستباح فيها البلاد والعباد، وما تخاذل الأنظمة في نصرته أهل القدس وفلسطين، إلا من نتائج الاستسلام الاقتصادي السياسي. وخلص البيان إلى القول: إن أخطر أنواع الإفلاس هو الإفلاس الفكري والذواء السياسي فهو الذي يؤدي إلى الهاوية، باتباع سنن المؤسسات المالية الدولية الاستعمارية والارتعان لها والتخلي عن النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحرم الربا ويوزع الثروة على أفراد الرعية ويحدد المملكات ويحميها، وهو الذي يجب على الأمة أن تتبعه، إن الأردن جزء من الأمة الإسلامية وثروات الأمة التي لا تنضب في ملك عام للمسلمين وليست ملكا للأنظمة الحاكمة، فعن النبي ﷺ أنه قال: «مُسْلِمُونَ شَرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْكَلِّ وَالنَّارِ، وَالْمَشْكَلَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ فِي الْاِسْلَامِ هِيَ فِي تَوْزِيعِ الثَّرْوَةِ، وَلَيْسَ اِتِّجَاهاً خُصُوصاً فِي بِلَادِنَا الَّتِي حَبَاهُ اللهُ بَثْرُواتٍ عَظِيمَةٍ، فَإلى الْعَمَلِ لِإِقَامَةِ دَوْلَةِ الْخِلافةِ الرَّاشِدةِ الَّتِي تُطَبِّقُ أَنْظِمَةَ الْاِسْلَامِ وَمِنْها الْاِقْتِصَادِيَّةُ، نَدْعُوكُمْ أَيها الْمُسْلِمُونَ»

تتمت كلمة العدد: قضية الأقصى قضية كل المسلمين

دلت عليه الآية ودلّ عليه الحديث يوجب العمل لإقامة الإمام الذي يعني العمل لإقامة الخلافة التي يقوم جيشها بالدفاع عن الأرض المباركة كلها، كما يقوم في الوقت نفسه بإزالة العوائق التي تحول دون شد الرحال إلى الأقصى.

هذه هي الجوانب التشريعية للآية والحديث والتي تدل على وجوب تنصيب الخليفة يقوم بهذه الأعمال العظيمة، وهذا يناقض ما يزوجه أصحاب الأفهام السقيمة التي تغفل عن هذه المعاني الواضحة، وتشغل الناس بالبدعيات عن التنبؤات والتوقعات والامتنان بالتغيير من دون عمل، فتخدر الناس وتحيلهم إلى قديرين غيبيين لا يحسون سوى الانتظار والتعلق بالأوهام؛

المسلمين من شد الرحال إلى المسجد الأقصى تماماً كشد الرحال إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي، فإذا وجدت عوائق تحول دون تمكين المسلمين من شد الرحال إلى المسجد الأقصى كوجود الاحتلال فيجب عندها العمل على إزالة هذه العوائق، وإذا كانت هذه العوائق لا تزال إلا بالقتال واستنفار الجيوش، فيجب عندها إقامة الإمام الذي يعمل بقيامته للدولة والجهاد على إزالة هذا الاحتلال من أجل تطبيق الحكم الشرعي وهو؛ وجوب تمكين المسلمين من القيام بشد الرحال إلى المسجد الأقصى من باب "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

فموضوع المسجد الأقصى باختصار هو موضوع آية الإسراء وحديث شد الرحال، والحكم الشرعي الذي